محاضرة اللغة العربية

علامات الترقيم

اعداد

مدرس المادة

ثابت جدوع شهاب

أثر علامات الترقيم في فنون التواصل وجماليات اللغة

تُعد علامات الترقيم عناصر أساسية في أي لغة، حيث تساعد على تنظيم النص، وفهم معانيه بشكل صحيح وأكثر دقة. فعلامات الترقيم تجعل المتلقي أكثر دراية ووعيًا بمعنى النص، وتُمكّنه من معرفة متى يجب عليه التوقف، ومتى ينبغي عليه الاستمرار، وما إذا كان هناك سؤال عليه الإجابة عنه أم لا.

وبالرغم من أن وظيفة علامات الترقيم تبدو بسيطة، إلا أنها تحمل أهمية كبيرة في فهم المعنى، وتحقيق التواصل الفعال بين الكتَّاب والقرَّاء. في هذه المقالة، سنتعرف على أهمية علامات الترقيم في اللغة العربية، وأي لغة أخرى.

أهمية علامات الترقيم

١. توضيح بنية وأجزاء الجملة:
تسهم علامات الترقيم بشكل كبير في توضيح بنية الجمل وتحديد حدودها؛ مما يسهل فهم وتنظيم الأفكار والعبارات في النص.

٢. ضبط إيقاع القراءة:
من خلال استخدام علامات الترقيم المناسبة، يستطيع الكاتب ضبط الإيقاع اللفظي، مما يُسهم في قراءة النص بسلاسة، وتجنب الإسراع أو البطء غير المرغوب فيه.

٣. توجيه الانتباه:
استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح يُساعد الكاتب على توجيه انتباه القارئ إلى نقاط محددة في النص، مثل استخدام الفاصلة للفصل بين أفكار مختلفة، أو النقطة لتحديد نهاية فكرة معينة.

٤. تحقيق الدقة والوضوح:
بدون علامات الترقيم المناسبة، قد يكون النص غامضًا أو مبهمًا؛ مما يؤدي إلى فهم غير دقيق للمعنى. استخدام العلامات بشكل صحيح يسهم في تحقيق الوضوح والدقة في التعبير.

٥. تأثير عاطفي:
قد تسهم علامات الترقيم في إضافة تأثير عاطفي للنص، حيث يمكن استخدام النقاط والفواصل لتعزيز المشاعر المختلفة، مثل التشويق، أو الفرح، أو الحزن.

تأثير علامات الترقيم فى الجماليات اللغوية

إن علامات الترقيم لا يمكن الاستغناء عنها في اللغة العربية أبدًا، إذ أنها تسهل القراءة وتساعد على الفهم بشكل أكبر، وتزيد من إدراك القارئ للمعنى، كما أنها تفسر المقاصد، وتوضح التراكيب، كما أنها تُسهل معرفة مواضع فصل الجمل وتقسيم العبارات، والوقوف على المواضع التي يجب السكوت عندها، مما يحسن من الإلقاء.

كما أن هذه العلامات تُجمِّل النص وتساعد في قراءته، فإذا قرأت نصًّا بدون علامات ترقيم، ستجد نفسك غير قادر على فهم المعنى المذكور بالضبط، فلا تعرف انتهاء الفقرة من التعجب من الاستفهام، وفي ذلك ضياع لمعنى الفقرة وجمالها، فجمال اللغة العربية يمكن في احتوائها على علامات الترقيم.

أنواع علامات الترقيم:

١ـ النقطة:
تُكتب النقطة بهذا الشكل (.) ويمكن استخدامها في أماكن متعددة، مثل: نهاية الجملة التامة، سواء كانت جملة اسمية أو فعلية أو مركبة، كما يمكن استخدامها داخل علامات التنصيص، في حال كانت جملة تامة مثل: (شربت الماء.) كما يتم استخدامها بعد القوس الثاني أو علامة التنصيص الثانية مباشرةً في حال انتهت الجملة بهما، بالإضافة إلى أنه يتم استخدامها بعد نهاية الفقرات المرقمة، والتي تبدأ بسطر جديد حتى لو لم تكن الجملة مكتملة المعنى.

٢ـ الفاصلة:
تُكتب الفاصلة بهذا الشكل (،) وترمز إلى الوقفة القصيرة، ويمكن استخدامها في مواضع عدة منها ما يلي: توضع بين مجموعة من الجمل التي تكون كلامًا تامًّا، كما توضع بين الكلمات المتشابهة مع الجمل في طولها، كما يمكن استخدامها بين أنواع الشيء وأقسامه.

٣ـ الفاصلة المنقوطة:
تكتب الفاصلة المنقوطة بهذا الشكل: (؛) ويمكن استخدامها في المواضع التالية: الجمل الطويلة التي تتكون من كلام مفيد، وبين جملتين تكون منهما الأولى سببًا للثانية.

٤ـ النقطتان الرأسيتان:
يمكن كتابتها بهذا الشكل (:) ولها عدّة استعمالات، ومنها ما يلي: توضع بين القول والمتحدث به، كما توضع بين الشيء وأجزائه، كما يمكن وضعها قبل ذكر الأمثلة، أو قبل الكلام الذي يشرح ما قبله.

٥ـ الأقواس:
نذكر هنا ثلاثة أنواع، وهم: القوسان الهلاليان () ونضع بينهما الجمل الاعتراضية، والتفسير والإيضاح، وألفاظ الاحتراس. القوسان القرآنيان {} ويتم وضع الآيات القرآنية بينهما. وأخيرًا، القوسان المعقوفان [ ] ويوضع بينهما الكلام الخارج عن السياق.

٦ـ علامات التنصيص:
يمكن أن تكتبها بهذا الشكل (" ") ويتم استخدامها في حالة اقتباس جملة أو فقرة من شخص آخر.

٧ـ علامة التعجب:
تُرسم بهذا الشكل (!) وهي من علامات الترقيم التي يتم استخدامها في نهاية الجمل التي تدل على انفعالات معينة، وهي تعبر عن العواطف أكثر من الأفكار.

٨ـ علامة الاستفهام:
يمكن أن تكتبها بهذا الشكل (؟) وتستخدم عادة بعد نهاية الجمل الاستفهامية، سواء أكانت أداة الاستفهام موجودة أم محذوفة.

٩ـ الشرطة:
المقصود هنا هذه الشرطة (-) والتي يمكن استخدامها في المواضع التالية: توضع عند الفصل بين ركنيْ الجملة، وذلك في حال ما كان الركن الأول طويلًا. كما يمكن وضعها بين العدد والمعدود سواء كان العدد رقمًا أو لفظًا.

١٠ـ علامة الحذف:
وتُرسم بهذا الشكل: (...) وهي تستبدل الكلام المحذوف من عبارة معينة، مثل: (أسَّس الدولة العباسية ...)

الخاتمة

ختامًا، يظهر لنا أن تلك العلامات ليست مجرد عناصر تقليدية في الكتابة، بل هي أدوات فنية ولغوية تحمل معنى عميقًا وتأثيرًا كبيرًا على جودة النص وفهمه. إذا تم تجاهلها أو استخدامها بشكل غير صحيح، قد تؤدي إلى ارتباك القارئ والتشويش على التواصل الفعّال بين النص والقارئ.

لذا؛ يجب على الكتّاب والمحررين أن يولوا اهتمامًا كبيرًا باستخدام علامات الترقيم بشكل صحيح ومدروس، وأن يعتبروا ذلك جزءًا لا يتجزأ من عملية التدقيق اللغوي للنص فبفضل تلك العلامات، يمكن للنص أن يبلغ مستويات جديدة من الوضوح والجاذبية، ويصبح أكثر فعالية في التواصل مع القرّاء.